[231] نصر: الأبيض بن الأغر (1) عن سعد بن طريف (2)، عن الأصبغ قال: ما كان علي في قتال قط إلا نادى: كهيعص. نصر: قيس بن الربيع، عن عبد الواحد بن حسان العجلى، عمن حدثه عن على أنه سمع يقول يوم صفين: اللهم إليك رفعت الأبصار، وبسطت الأيدى [ونقلت الأقدام]، ودعت الألسن، وأفضت القلوب، وتحوكم إليك في الأعمال، فاحكم بيننا وبينهم بالحق وأنت خير الفاتحين (3). اللهم إنا نشكو إليك غيبة نبينا، وقلة عددنا، وكثرة عدونا وتشتت أهوائنا، وشدة الزمان، وظهور الفتن. أعنا عليهم بفتح تعجله، ونصر تعز به سلطان الحق وتظهره. نصر: عمرو بن شمر، عن عمران، عن سلام بن سويد قال: كان علي إذا أراد أن يسير إلى الحرب قعد على دابته وقال: " الحمد ﷲ رب العالمين على نعمه علينا وفضله العظيم. (سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين. وإنا إلى ربنا لمنقلبون). ثم يوجه دابته إلى القبيلة، ثم يرفع يديه إلى السماء ثم يقول: (اللهم إليك نقلت الأقدام، وأفضت القلوب ورفعت الأيدى، وشخصت الأبصار. نشكو إليك غيبة نبينا، وكثرة عدونا، وتشتت أهوائنا. (ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين). سيروا على بركة اﷲ ". ثم [يحمل فﷲ] يورد واﷲ من اتبعه [ومن حاده (4)] حياض الموت.

_____ (1) هو الأبيض بن الأغر بن الصباح الكوفى، ذكره ابن حبان في الثقات. روى عن صالح بن حيان، ومجالد، وعبيدة الضبى، وروى عنه مروان بن معاوية، ويحيي بن حسان التميمي. لسان الميزان. (2) سعد بن طريف الإسكاف الحنظلي الكوفى، كان رافضيا، وترجم له في تهذيب التهذيب. وفي الأصل. " بن سعد بن ظريف " كأنه تتمة للرجل قبله. والصواب ما أثبت. (3) الفاتح: القاضى الحاكم. وفي اللسان. " ويقال للقاضى الفتاح لأنه يفتح مواضع الحق. وقوله تعالى: ربنا افتح بيننا: أي اقض بيننا ". (4) المحادة: المعاداة والمخالفة. (*) _____